

قتل حديثي الولادة، متلازمة هز الطفل

قتل حديثي الولادة Infanticide

يقصد بحديثي الولادة هو الوليد الذي لا يتجاوز عمره 15 يوم ويقتل حديثو الولادة غير الشرعيين بواسطة الأم او من تكلفه بهذه المهمة ، وهناك اسئلة التي يجب الاجابة عنها في هذه الحالة :

1- هل ان الوليد قابل للحياة أم لا؟

فاذا كان عمره اقل من 7 أشهر فهو غير قابل للحياة، اما بعد 7 أشهر فيكون قابل للحياة ويسمى حديث الولادة قبل 7 أشهر بـ (الجهيـض) يمكن التوصل الى عمر الوليد من خلال قياس طوله

وتطبق طريقة هس (HISS) ففي حالة كون الطول اقل من 25 سم نأخذ الجذر التربيعي فيكون عمر الطفل الذي طوله 16سم هو 4 أشهر ، اما اذا كان الطول اكثر من 25سم فنقسم الطول على 5.

مواصفات الطفل ذو السبعة أشهر :-

يكون الطول 35سم والوزن 1,5كغم ويكون الجلد مجعدا" وتكون الخصيتان في الحلقة المغنبية الداخلية ويكون المركز التعظمي ظاهرا" في العظم القنزعي ، اما اذا كان عمر الطفل 8 أشهر فيكون طوله 40سم ووزنه 5 و2كغم وتصل الأظافر الى نهايات الأصابع ويكون المركز التعظمي في النهاية السفلية لعظم الفخذ اما اذا كان العمر 9 أشهر فيكون طول 45-50سم والوزن 3-5 و3كغم وتكون الخصيتان في كيس الصفن مع ملاحظة اكتمال مظهر الفرج الأنثوي وتتعدى الأظافر نهايات الأصابع ويكون شعر الرأس 5 و2سم ويكون المركز التعظمي ظاهرا" في رأس عظم العضد والنهاية العليا للقصبة ويكون اليافوخ الخلفي ملتحما" بينما يكون اليافوخ الأمامي غير ملتحم ويلتحم في سن سنة ونصف تقريبا" اما بالنسبة لوزن المشيمة فيكون :-

400غم ————— 7 أشهر

600غم ————— 9 أشهر

500غم ————— 8 أشهر

2. هل ان الولادة حية ام ميتة ؟

حيث يتم تمييزها من خلال علامات داخلية وخارجية وكالاتي :-

اولا :العلامات الخارجية :-

أ- التغيرات في الحبل السري حيث تتكون في اليوم الأول حلقة حمراء وفي اليوم الثاني يحدث تقرح ، وفي خلال اسبوع تسقط قاعدة الحبل السري وفي خلال اسبوعين يلتئم الحبل السري مكونا " السرة .

ب- تقشر الجلد حيث يولد الطفل وهو مغطى بقشرة بيضاء اللون تبدأ بالسقوط بعد يومين وتكتمل بحدود اسبوعين .

ج- الأصابات الحيوية المشاهدة على الطفل في حالة عسر الولادة او استخدام الملقط اثناء الولادة

د- العطن..... ويحدث في حالة موت الطفل داخل الرحم حيث يحدث تحلل ذاتي ولا دخل للبكتريا في ذلك، والعلامات في هذه الحالة يكون الجلد بلون احمر بني مع انبعاث رائحة كريهة زنخة مع حركة غير اعتيادية في عظام الجمجمة وبقية العظام

ثانيا :العلامات الداخلية:..

أ- تنفس الرئتين حيث تمتاز الرئتان المتنفستان بكونيهما كبيرتا الحجم وتملأن الجوف الصدري وتغطيان بشكل كامل القلب والغدة السعترية ويكون السطح مزركش ويكون لونهما وردي شاحب وتكون حافتهما مدورة ،اما الرئتان الغير متنفستان فتكونان صغيرتي الحجم ولاتغطيان القلب والغدة السعترية ويكون سطحهما غير مزركش ولونهما بنفسجي ولهما قوام الكبد وتكون حافتهما حادة ، وبالفحص النسيجي يلاحظ في الرئتين المتنفستين توسع في الأسناخ الرئوية(Alveoli) وتكون مبطننة بنسيج طلائي مفلطح مسطح

اما في الرئتين غير المتنفستين فيلاحظ انكماش في الأسناخ وتكون مبطننة بنسيج طلائي عمودي وهناك تجربة يمكن الاستعانة بها لمعرفة اذا كانت الرئتان متنفستين ام لا وذلك اعتمادا" علي كون الرئة المتنفسة تطفو على سطح الماء كونها اقل كثافة من الرئة غير المتنفسة حيث تؤخذ الرئتان كلا" على حدة وفصوص الرئة بعد ذلك كلا" على حدة وتوضع في اناء فيه ماء

فاذا طفت على سطح الماء فيعني تنفس كامل اما اذا طفت اجزاء من الرئة وغطت اجزاء اخرى فهذا يعني تنفس غير كامل ، اما اذا غطت كل الرئة فهذا يعني عدم حدوث التنفس. يبلغ وزن الرئة المتنفسة 35/1 من وزن الجسم بينما يبلغ وزن الرئة غير المتنفسة 70/1 من وزن الجسم.

ب- وجود اللبأ او الحليب في المعدة.

ج- وجود الهواء في المعدة والأمعاء حيث يبلع الطفل بعد الولادة الهواء ويشاهد في المعدة والجزء الأعلى من الأمعاء خلال ال3 ساعات الأولى بعد الولادة ويصل الى الاجزاء السفلى من الامعاء بعد 6 ساعات ويمكن الاستدلال على وجود الهواء بأخذ هذه الاعضاء حيث تربط بخيط

وتوضع في اناء فيه ماء فاذا طفت على سطح الماء فهذا يعني وجود الهواء فيهما .

د- فحص الغائط والذي يجب تميزه عن العقي Meconium والذي يكون ذو لون اخضر مسود ويمكن مشاهدته على اغطية الطفل الذي ينتج من الضغط على جسم الطفل اثناء الولادة

ثالثا: العلامات الأخرى: .:

تغيرات في جهاز الدوران حيث تنسد الفتحة البيضوية foramen ovale بعد اسبوع من الولادة ، اما بالنسبة للقتاة الشريانية ductus arteriosus فتبدا بالانسداد بعد اسبوع وتكتمل خلال شهر من الولادة ، علما" انها تفقد وظيفتها خلال ال 6 ساعات الأولى من الولادة

تعيين سبب الوفاة في حالة قتل حديثي الولادة: .:

- 1- اكثر الطرق شيوعا" لقتل حديثي الولادة هي الأهمال الصحي وذلك بعدم اكساء الطفل واطعامه وعدم تنظيفه وعدم قطع الحبل السري او ترك الطفل في العراء او تعريضه للبرد او وضعه في غرفة مغلقة
- 2- الخنق اليدوي بأستعمال الوسادة او كتم النفس
- 3- الغصص : بأدخال قطعة قماش او شاش في المسالك التنفسية
- 4- الخنق الرباطي : بواسطة الحبل السري
- 5- الذبح الجنائي او الجروح القطعية في الرقبة
- 6- الأغراق
- 7- الأصابات الرضية خصوصا" اصابات الرأس

ملاحظة :. تسرع جميع التغيرات الرمية عند حديثي الولادة ماعدا التفسخ

متلازمة هز الطفل:

Shaken baby syndrome •

متلازمة الطفل المهزوز هو مصطلح يطلق على اصابات الرأس الداخلية لطفل رضيع أو صغير الناتجة عن هز الطفل بعنف. تشاهد هذه المتلازمة عند الاطفال مابين سن ستة الى ثمانية أشهر ، ولكن قد تشاهد عند الرضع الذين لايتجاو عمرهم البضعة ايام وحتى عند الاطفال بعمر خمس سنوات. الرجال وخصوصا الاباء هم اكثر قياما بذلك من النساء ويكونون عادة في

سن العشرينات اما بالنسبة للنساء فان مربيات الاطفال او مقدمات الرعايه للطفل هن من يقمن بذلك اكثر من الامهات يحدث هز الطفل نتيجة الاحباط من بكائه العنيف او كجزء من سوء استخدام الطفل تحدث المتلازمه نتيجة لضعف عضلات الرقبه اللازمه لاسناد راس الطفل الكبير اضافه الى رقة انسجة الدماغ والاعويه الدمويه عند هز الطفل بقوة تحدث اليه شبيهه بالية اصابات الجلاز (المط والثني) **whiplash injuries**، مما يؤدي الى اضرار دماغيه ونزوف دون ان تترافق باصابات خارجيه واضحه اذ قد يحدث نزف وورم دموي تحت الام الجافيه اضافه الى وذمة الدماغ كما قد يحصل العمى ، الشلل، صعوبات في النطق والتعلم وقد تحصل الوفاة اهم العلامات الواجب توفرها لتشخيص المتلازمه هي نزف في شبكية العين، ورم دموي تحت الام الجافيه ،وذمة الدماغ ويتم التشخيص من خلال التصوير الشعاعي المقطعي والرنين المغناطيسي
